

الفصل الثالث الاقتصاد

إذا تحقق السلام الدائم في الشرق الأوسط، فلا بد أن يشمل التعاون والتنسيق بين البنيات الاقتصادية، التي ظلت معزولة عن بعضها بسبب الحرب والمقاطعة والحصار. ولا شك أن التنمية الشاملة (أي استغلال المصادر الطبيعية والبشرية في الشرق الأوسط) تستدعي تسهيل انتقال وتبادل التجارة والناس ورؤوس الأموال عبر الحدود) وهو ما يقتضي بالضرورة مساهمة أطراف عالمية أخرى مهتمة بالتنمية الإقليمية لأنها تتسق مع مصالحها، ولا تتعارض مع مصالح الأطراف الإقليمية والأقطار العالمية الأخرى المعنية هنا موجودة في أوروبا وآسيا.

وفي السياق الأردني الفلسطيني / الإسرائيلي، هناك عدة أفكار مطروحة شبيهة باتفاق (البنلوكس)^(*) لتحديد العلاقات المستقبلية بين الأطراف المذكورة.

ولا شك أن التنمية الاقتصادية عامل جوهري في مسيرة

(*) البنلوكس هو اسم الاتحاد الاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ قام على أساس اتحاد جمركي عام ١٩٤٨، ثم وقعت معاهدة بين الأقطار المذكورة عام ١٩٥٨، أزال الحواجز التجارية بينها ووطدت التعاون الاقتصادي.

السلام، ويتعين على الأقطار الخليجية أن تضطلع بدور أساسي في خطط التنمية الإقليمية، ولذلك كان لا بد من مشاركتها في المفاوضات المتعددة الأطراف.

وفي سبيل توضيح إمكانيات التنمية الاقتصادية في المنطقة، نورد في هذا الفصل بيانات احصائية، وبعض المعلومات الموثقة عن تجارة واقتصاديات الشرق الأوسط.

مؤشرات اقتصادية في الشرق الأوسط عام ١٩٨٩ (*)
(بملايين الدولارات مالم يذكر خلاف ذلك)

الدولة	مجممل الناتج القومي	مجممل الصادرات	مجممل الواردات
مصر	٦٥,٠٢٥	٤,٦٥٠	١٣,٢٩٤
إسرائيل	٤١,٤١١	١٥,٨١٢	١٩,٥٧٣
الأردن	٣,٥٥٧	٢,٠٤٢	٢,٥٧٩
لبنان	غير معروف	غير معروف	غير معروف
سوريا	غير معروف	٣,٠٠٦	٢,٠٩٨
العربية السعودية	٨١,٠٠٠	٣١,٥٥٠	٣١,٠١٦
الكويت	٣١,٥٦٥	١٢,٨٤٥	١٠,٥٠٧
سلطنة عمان	٧,٣٥٢	٤,٠٥٧	٢,٦٤٢
قطر	غير معروف	غير معروف	غير معروف
الإمارات العربية المتحدة	غير معروف	١٦,٠٥٤	١٢,١٦٢
الجزائر	٤٧,٩٠٧	٥,٤٦٩	٥,١٣٤
موريتانيا	غير معروف	غير معروف	غير معروف
تونس	١١,٠٨٦	٤,٨٩٨	٥,٣٥٤
مراكش	٢٣,٥٣٦	٤,٢١٩	٦,٢٠٧

(*) المعلومات الواردة في هذه القائمة نشرها صندوق النقد الدولي وكتاب الإحصاءات المالية الدولية صدر ١٩٩١.

البيانات التجارية لأقطار الشرق الأوسط
 (بملايين الدولارات) حسب المعلومات المتوفرة لدى
 صندوق النقد الدولي ١٩٨٨ حتى ١٩٩٠ (*)

الدولة	(١٩٩٠)	الاصحاح السوفياتي (١٩٨٨)	بريطانيا (١٩٩٠)	ألمانيا (١٩٩٠)	فرنسا (١٩٩٠)	اليابان (١٩٨٨)
مصر	٣٩٦ صادرات ١٣٤٤ واردات	٧٧٣ ص: - ٥٢٦ و:	٢٥٩ ص: - ٥٣٢ و:	٢٤٧ ص: - ١١١١ و:	٢٣٩ ص: - ١٢٣١ و:	٢٣٤ ص: - ٤٨٢ و:
إسرائيل	٢٧٨٣ صادرات ٢١٠٧ واردات	- ص: - - و:	٧١٥ ص: - ١٢٠٩ و:	٤٦٣ ص: - ١٤٦٤ و:	٣٩٣ ص: - ٥٤٤ و:	٦٤٦ ص: - ٤٧٦ و:
الأردن	١٢ صادرات ٣٠٩ واردات	- ص: - ١١ و:	٢٦ ص: - ١٩٥ و:	٢٢ ص: - ١٧٧ و:	١١ ص: - ٢٣١ و:	٣٤ ص: - ١٤٠ و:
لبنان	٢٤ صادرات ٩٨ واردات	٤٢ ص: - ٤١ و:	١١ ص: - ٩٥ و:	١٢ ص: - ١٢٣ و:	٢٥ ص: - ١٨٤ و:	٣ ص: - ٧٨ و:
سوريا	٥٢ صادرات ٩٨ واردات	٤٣١ ص: - ١٧٥ و:	١٥٣ ص: - ٦٨ و:	٦١٧ ص: - ٢٤٧ و:	٤٧٨ ص: - ٢٧٦ و:	٧ ص: - ٢٠٥ و:
العربية السعودية	٩٩٧٤ ص: - ٤٠٣٤ و:	- ص: - ٢١ و:	١٤١٨ ص: - ٢٥٩٤ و:	١١٧٣ ص: - ١٦٦٧ و:	٢٨٤٩ ص: - ١٢٨٧ و:	٦٣٤٨ ص: - ١١٤٧ و:

١٥٩٠: ص	١١٠: ص	٩٦: ص	١٩٥: ص	—: ص	٧٥٠: ص	الكويت
٧٣٠: و	١٢٩: و	٤١٠: و	٣٢٤: و	٥: و	٤٠٠: و	
١٦٩٠: ص	٩: ص	٨: ص	١٦٠: ص	ص: غير معروف	٢٩١: ص	سلطنة عمان
٣٤٨: و	٩٢: و	٩٥: و	٤٨٦: و	و: غير معروف	١٢٣: و	
١١٣٩: ص	١٨: ص	٩: ص	٩: ص	—: ص	٥٢: ص	قطر
١٧٣: و	١١٠: و	١٠٥: و	١٧٦: و	١: و	١١٥: و	
٥٣٢٤: ص	٤٢٣: ص	٣٠٠: ص	٣٢٤: ص	—: ص	٨٨٨: ص	الإمارات العربية المتحدة
١٢٨٦: و	٦٨٠: و	١٠٤٩: و	١١٨٧: و	٦: و	٩٩٨: و	
٣١٢: ص	١٩٣٠: ص	٩٨٨: ص	٤٦٤: ص	٣٣: ص	٢٦٤٥: ص	الجزائر
٢١٨: و	٢٧٠٢: و	٩٢٦: و	١٣٢: و	٢٩: و	٩٤٨: و	
١٨٧: ص	٧٣: ص	٥: ص	٣٦: ص	٦٢: ص	١٧: ص	موريتانيا
٤: و	١٤٧: و	٣٤: و	٥: و	١: و	١٧: و	
١٩: ص	٩٥٦: ص	٥٥٦: ص	٧٣: ص	٣٠: ص	٣٢: ص	تونس
٢٩: و	١٥٦٢: و	٦١٧: و	٧٣: و	٣٦: و	١٧٨: و	
٢١٢: ص	١٨٩٣: ص	٤٩٤: ص	١٩٠: ص	١٦: ص	١٠٩: ص	مراكش
٧٧: و	١٩٤٨: و	٦١٧: و	٢١١: و	٩٢: و	٤٩٧: و	

(*) اعتمدت هذه الإحصائية أيضاً على معلومات من كتاب (التحليل الاقتصادي في الشرق الأوسط).

المؤشرات الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة(*)

(بملايين الدولارات)

السنة	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٣	١٩٦٨	
الضفة الغربية	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٣	١٩٦٨	
مجممل الناتج القومي	١٤٦١	١٤٦٩	١٧٠٠	١٥٣٠	٩٥٧	٩٩٥	٣٢٨	٩٥	
اللدخل من الخارج	٣٥٠	٣٥٠	٤٠٦	٢٩٣	٢١٠	٢١٥	٨١	—	
مجممل الناتج المحلي	١١٤٧	١١٢٥	١٢٩٤	١٢٣٧	٧٤٦	٧٨٠	٢٤٧	٩٥	
قطاع غزة	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٣	١٩٦٨	
مجممل الناتج القومي	٦٢٦	٧٣٤	٧٦٦	٦١٦	٤١٠	٤٣٦	١١٤	٣٧	
مجممل الناتج المحلي	٣٩١	٤٦٩	٤٥٣	٣٦٥	٢٥٥	٢٨٤	٦٦	٣٧	
اللدخل من الخارج	٢٣٤	٢٦٥	٣١٣	٢٥١	١٥٤	١٥٢	٤٨	—	

(*) هذه المعلومات مأخوذة عن ورقة عمل قدمها باتريك غلوسون وهرارد روزين بعنوان (الناتج الاقتصادي للسلام

بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين) إلى معهد واشنطن ١٩٩١.

العلاقات التجارية بين إسرائيل ومصر

في المراحل القادمة من المباحثات المتعددة الأطراف ربما تبحث الوفود العلاقات العربية الإسرائيلية، كنموذج لتطوير التعاون الإقليمي، وفي مثل هذه الحالة سيجدون إنجازات لا بأس بها على صعيد التفاوض لعقد اتفاقيات فنية. ومع ذلك فإن مصر وإسرائيل لم تحرزا تقدماً كبيراً في بناء الروابط الاقتصادية بينهما. ولا شك أن هدف المباحثات المتعددة الأطراف هو إنشاء قاعدة للتنمية الاقتصادية الإقليمية، تكون أكثر دفئاً من (السلام البارد) الراهن بين مصر وإسرائيل.

لقد وقعت اتفاقيات ثنائية بين مصر وإسرائيل، في المجالات

التالية:

١- النقل الجوي.

٢- السياحة.

٣- الزراعة.

٤- المواصلات.

٥- الاتصالات.

وفيما يلي جدول يوضح صادرات إسرائيل إلى مصر ووارداتها منها ما بين ١٩٨٢ و ١٩٨٨، (والجدول لا يشمل النفط والمشتقات النفطية) بملايين الدولارات.

الواردات	الصادرات	
٠,٨	٢٥,٧	١٩٨٢
٢,٣	٧,١	١٩٨٣
٠,٧	١٤,٨	١٩٨٤
٠,٧	٧,٥	١٩٨٥
—	٧	١٩٨٦
٣,٨	٢,٣	١٩٨٧
٢,٤	٢,٥	١٩٨٨

وتجدر الإشارة بأن أهم واردات إسرائيل من مصر هو النفط، وتستورد إسرائيل عادة زهاء ثلاثين بالمئة من صادرات مصر النفطية.

بعض الحقائق عن المقاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل :

● اتفقت الأقطار العربية على مقاطعة إسرائيل قبل عام ١٩٤٨ وفي ذلك العام تمّ توسيع نطاقها، وفي عام ١٩٥١ افتتح المكتب المركزي لمقاطعة إسرائيل في دمشق.

● المقاطعة الأولية : تحظر أية علاقات تجارية مباشرة بين الأقطار العربية وإسرائيل.

● الجانب الثاني من المقاطعة : مقاطعة الأقطار العربية لكافة

الشركات الأجنبية التي لها علاقات تجارية مع إسرائيل .

● الجانب الثالث من المقاطعة: مقاطعة الأقطار العربية لكافة الشركات الأجنبية، التي لها علاقات تجارية مع شركات لها علاقات مع إسرائيل .

● نطاق المقاطعة: وتشمل المقاطعة حتى الآن (٦,٣٠٠) شركة ومؤسسة في (٩٦) دولة مسجلة على القائمة السوداء. وتبلغ نسبة تأثير المقاطعة العربية على التجارة الإسرائيلية زهاء عشرة بالمئة من مجمل التجارة الإسرائيلية .